أجمل القصص المؤثرة | قصة أصحاب الكهف | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة الفتيح من هم اولئك الفتيح؟ الذين سألت اليهود عنهم كانوا يعيشون في زمن قيل انهم كانوا نصارى والصحيح انهم ليسوا كذلك القول الراجح انهم في زمن كان يعبد اهله الاصنام - 00:00:00

فتية من علية القوم. من ابناء الملوك وابناء الملأ. وابناء عليه القوم. يعيشون في القصور. يعيشون في رفاهية ورغد من العيش. والقوم كلهم يعبدون الاصنام. وظل الناس على هذه الحال من الكفر بالله والشرك به وعبادة الاصنام - 00:00:18

وتقريب القرابين لها وظل الناس على هذه الحال. وكانت الفتية احيانا يعترض بعضهم على ابيه. ويقول له يا ابي لما نصنع هذا ولا بد ان هناك خالق قد خلقنا؟ اذا لم نعبد غيره؟ فكان الاباء يهددون الابناء ان اسكتوا. ولا تقولوا هذا الكلام مرة اخرى - 00:00:38

وفي يوم من الايام كانوا في يوم العيد خرج الناس جميعا لتقريب القرابين وعبادة الاصنام والذبح لها وفعل المنكرات وعبادة غير الله ترى الفتية كلهم مع ابائهم في ذلك العيد واجتماع القرية كلها. ولا واحد من الفتية يعلم عن الثاني الذي في قلبه - 00:01:00

كل واحد مستاء مجموعة من الفتية مو راضي بالوظع عقله الصحيح يقول له في شي غلط؟ فطرته تمنعه عن الذبح لغير الله ودعاء غير الله والاستغاثة الله وعبادة غير الله. لكن مو قادر يسوي شي. واحد منهم طلع من القرية في حين غفلة والناس يحتفلون ويرقصون ويعبدون ويفعلون - 00:01:20

خرج واحد خرج الثاني خرج الثالث كل واحد فيهم على حين غفلة طلع من القريح. والناس في يوم العيد. وين راح خرج بعيد الى مكان فيه اشجار وجلس في ظل شجرة - 00:01:40

الثاني جلس في شجرة على ظل شجرة بالقرب منه. والثالث تحت ظل شجرة بالقرب منهما. والرابع كلهم جلسوا ولا احد يعلم بالبقيع. لكن كل واحد شايف وجه الثاني مستاء مما يحصل في قومه. ما الذي جمعهم؟ ما الذي جاء - 00:01:55

في نفس الوقت ونفس المكان الارواح. جنود مجندة. ما تعارف منها ائتلف لا شعوريا. وما تناكر منها اختلف جمعهم حب الله وحب عبادته وكره هذا الشرك وعبادة الاصنام. فقال واحد منهم من الفتية من الشباب - 00:02:15

ابناء الملوك هؤلاء قال واحد منهم والله يا قومي انكم تعلمون انه ما اخرجنا من قومنا الا اننا نكره عبادة غير الله عز وجل. وان قومنا يعبدون شططا وقالوا شططا وفعلوا الكفر واتوا المنكر العظيم - 00:02:35

كم منهم تجرأ وكان شجاع وقالها. جن الثاني يقولها. والثالث يقولها. والرابع وكلهم قالوا نفس الكلام كانوا من اتنا عجبا. اختلف الناس في معنى الرقيم قالوا صحيفة مكتوبة مكتوب فيها اسماء الفتية وقالوا هم - 00:02:55

الفتية اه وقالوا يعني الكلب الذي معهم وقالوا كلام كثير عن الرقيم لا يهمنا هذا الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. لما قالوا هذا الكلام توجهوا بعيدا عن النار لانهم علموا انهم سيبطشون بهم. بل سيقتلونهم. لو علموا اننا خرجنا عن ديننا ودين ابائنا واجدادنا اجدادنا - 00:03:25

اما ان يجبرون على الرجوع الى دينهم او يقتلونه. اذا ما الحل؟ الحل اننا نهرب. خرج الفتية معهم كلب كلب كان للحراسة كلب كان للصيد كلبهم. خرجوا مسرعين وتوجهوا الى جبل فوجدوا فيه كهفا. فدخلوا اليه - 00:03:55

اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. الله اكبر. ليس عنده النبي ولا الكتاب انزل شلون عرفوا ربهم؟ وكيف اخلصوا له الدين؟ وكيف بدأوا يدعونه في تلك اللحظات - 00:04:15

تدرون شلون انها الفطرة العقل الصحيح اذا تجرد لله ما عبد غيره فرفعوا اياديهم الى السماء واخذوا يدعونه فقالوا ربنا يا رب انزل

علينا الرحمة يا رب هيئ لنا من امرنا الرشد ودلنا على الطريق الصحيح. هذه قمة الهداية ان الانسان يعرف انه لا احد سيهديه الا الله عز وجل - 00:04:38

الفتية الذين تربوا في احضان الشرك والكفر وعبادة الاصنام وتربوا في حضن رغد العيش. الحرير والفرش والسرائر والقصور والخدم. والحشم ما صدهم هذا كله عن عبادة الله جل وعلا. فتية وربما احيانا يكون الفتية اعظم في خدمة دين الله عز وجل من غيرهم. ولهذا - 00:05:15

اكثر من امن بنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم في مكة اكثرهم كانوا شبابا الغالبية فتية وشباب كم كان عمر علي وعثمان وسعد وعمار وخبيب وغيره من الصحابة. اما كبار الشيوخ وصناديد الكفر - 00:05:42

ابي جهل ووغيره من من مشركي قريش اكثرهم ما امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما اغلب الذين امنوا كانوا فتية وشبابا. هؤلاء الفتية ذهبوا الى الكهف. واخذوا يدعون الله عز وجل فاصابهم النعاس - 00:06:01

وغلبهم النوم فوضعوا رؤوسهم وناموا. اما الكلب ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ جلس في خارج الكهف عند الفناء عند الباب وجلس الكلب انما الفتية وضرب الله عز وجل على اذانهم. اي غلبهم النوم - 00:06:17

لم يسمعوا صوتا ولم يتأثروا باي صوت خارج هذا الكهف نام الفتية ولا يدرون ولا يعلمون كم سينامون في هذا الكهف اضربنا على اذانهم فطردنا على اذانهم في في سنين عددا. اما الملوك بعد ان انتهى العيد وانتهى الاحتفال كل منهم يبحث عن ولده. كل منهم يبحث عن - 00:06:38

ابنه اين فلان؟ ربما رجع القصر. ذهبوا الى القصور ما وجدوهم. كل واحد يسأل. اتاه فلان قال انا ايضا ابني افتقدته. والثالث يقول ايضا ابني افتقدته والرابع والخامس انتشر الخبر ان مجموعة من الشباب من الفتيان قد فقدوا. بحثوا عنهم في الطرقات - 00:07:11

بحثوا عنهم بين البيوت. بحثوا عنهم في القرية كلها. يوم ويومين وثلاث واربع وعشرة وشهر وشهرين وسنة حتى نسيهم الناس ولم يذكروهم الا بالقصص قصة تاريخية قبل مئات السنين فتية من علية القوم كانوا يخالفون قومهم ببعض عقائدهم وبعض عباداتهم فجأة - 00:07:31

في يوم من الايام فقد الجميع. لم يعلم بهم اثر ولم ترى لهم جثث. فقدوا وكأنهم لم يكونوا فلهم الناس بالقصص مئات السنين. فجأة قام واحد منهم ايقظ البقية ناموا اول النهار واستيقظوا - 00:07:56

النهار. ظنوا انهم ناموا يوما واحدا. والكلب كان عند رأسهم. بين هذا وهذا ما الذي كان يحصل اولئك الفتيح اسمع الى القصة واسمع الى الخبر. يقول الله جل وعلا نحن نقص عليك نباهم بالحق. سألتك يهود - 00:08:16

القصة الثبات من عند الله جل وعلا. يمكن احيانا تواجه القرية كلها تواجه الناس جميعا. انت على حق وكلهم على باطل. من الذي سيثبتك؟ الله جل لا تستعن الا به وربطنا على قلوبهم لا تعتمد على نفسك لولا تثبيت الله ما راح تثبت. اذ قاموا - 00:08:38

قالوا ربنا رب السماوات والارض. لما تجمعوا تحت ظل الاشجار. قال احدهم وقال البقية بقوله رب رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. لقد قلنا وابتعدنا عن الحق لولا يأتون عليهم بسلطان بين. وين الدليل؟ على ان هذا الصنم اله. وين الدليل؟ على ان هذا يعبد؟ وين الدليل على انه - 00:09:08

يضر ما في اي دليل. ولا اي سلطان. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا هربوا. ودخلوا جبل الى كهف. الانسان اذا ما استطاع ان يصلح احيانا يوخر عن الباطل. مكان في منكر ما قدرت - 00:09:48

اصلحه وخر. ابتعد حتى لا تتأثر. وحتى لا تشارك. واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا شوفوا اللفظ القرآني اعتزلتموهم وما يعبدون كل العبادات لكن ما اعتزلتم عبادة الله جل وعلا اعتزلتم كل الناس والاصنام وكل شيء. لكنهم ما اعتزلوا عبادة الله جل وعلا. الكهف ترى مظلم - 00:10:08

الكهف موحش. الكهف مكان مخيف. تراب وصخور. وين القصر؟ وين الكهف؟ وين الفرش والسرائر؟ وين الكهف؟ وين الخدم والحشم

الكهف ذلك المكان الموحش البعيد ربما مليء بالهوام والدواب وهو بعض ما يضر الانسان. ثم اذا حل الليل والظلام ماذا سنفعل؟ مكان موحش - 00:10:39

لكن ما الذي جعله اجمل مكان عندهم؟ نشر الله لهم في هذا الكهف الرحمة. صار المكان الضيق كأنه واسع يا الله انشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. وضعوا رؤوسهم - 00:11:02

ضرب الله على اذانهم وناموا. نومة طويلة لا يشعرون بها الشمس تأتي من قبل المشرق فتأتيهم قليلا. تزاور شيء بسيط. ثم تغيب. طول النهار ما في نور حتى لا تحرقهم الشمس - 00:11:22

فاذا جاء وقت الغروب تقرضهم قليلا. شيء قليل من النور يأتيهم. بداية الشروق ونهاية الغروب. وهذه الشمس ربما تكون نافعة في هذين الوقتين لا تضر وتنفع وترى الشمس وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن - 00:11:39

واذا غربت تقرضهم ذات الشمال شوفوا منظر فتية نايمين والشمس تأتيهم بداية الشروق ونهاية قبل الغروب والكلب باسط ذراعيه عند الباب وسيد الباب يعني مو داخل عشان الملائكة تدخل الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب فجالس في الخارج لكن عند الباب ما هو بعيد عنهم - 00:11:59

حتى يخاف كل مخلوق يقرب منهم يخاف من الكلب ويهرب منظرهم صار مرعبا. ربما ربما والعلم عند الله طالت شعورهم اظافرهم هذا علمه عند الله ما ندري. وان قيل تفسير لكن قيل ان اعينهم وهم نائمون كانت مفتوحة - 00:12:29

تخيل واحد مستلقي لكن فاتح عينه ليش؟ حتى اذا مر بهم مار فزع منهم وهرب. ظنهم جالسين ظنهم مستيقظين. وكلبهم باسط لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا. ولملئت من جعل الله الهيبة عليهم. فليمرن عليهم احد الا وفزع منهم. مو يوم وهاليومين ولا شهر ولا سنة ولا - 00:12:56

ولا عشرة ولا عشرين ولا ثلاثين ولا مئة ولا مئتين. مئات السنين وهم على هذه الحال كلب على حالي وهم على حالهم الغريب الغريب انهم الله عز وجل يقول تحسبهم ايقاظا وهم رقود يعني كانهم مستيقظين لكن في الحقيقة - 00:13:29

نائمون. واجسادهم يقول ابن عباس لو ظلت اجسادهم على ما هي عليه لاكلتهم الارض. اذا شنو الحل الان؟ الحل انه مر عن يمينه مرة عن شماله اكثر من ثلاث مئة سنة وهو مر على يمينه ومرة عن شماله حتى لا تأكلهم الارض - 00:13:52

وتحسبهم ايقاظا وهم ركوب ونقلبهم اتى اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد شكلهم كانهم فاتحين عينهم لكن في الحقيقة نايمين. يتحركون مرة يمين ويسار عشان الارض ما تاكلهم. والشمس تأتي بداية الشروق وقبل الغروب بس. والكلب على - 00:14:12

حطته عشان ما احد يقرب منهم وعليهم الهيبة والرهبة علشان لا يقترب منهم احد انظروا الى حفظ الله عز وجل لهم ليش؟ لانهم لم لم يعبدوا الا الله ما كان عندهم ترى شريعة ولا يعرفون دين لكن فطرهم السليمة جعلتهم يعتزلون قومهم. ويفضلون الكهف على القصور - 00:14:42

والجوع والعطش والتراب على الطعام والحرير وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم جيل ورا جيلين ورا ثلاثة ورا اربعة ورا خمسة تسعة اجيال تقريبا ثلاث مئة سنة - 00:15:04

والناس على هذه الحال يذكرونهم بالقصص وهم نايمين. فجأة قاموا واحد منهم قام قوم الثاني الثالث على نايمين اول النهار وقايمين اخر النهار. على بالهم يوم واحد. استيقظوا بعضهم يسأل البعض. كم نمنا؟ كان نمنا طولنا في النوم احنا - 00:15:26

ساعة ولا ساعتين ولا ثلاثة ايش كثر نمنا؟ قال بعضهم يمكن يبتنا يوم قال بعضهم لا ترى يوم ما كمل له من اقل من يوم قمنا اول من اول النهار والحين ما انتهى النهار اقل من يوم. قال بعضهم مو لازم نعرف. الرب عز وجل عارف حنا ايش كثر منه. ما يهمنا لكن حنا نحس - 00:15:46

الجوع ايش رأيكم واحد يروح ييب لنا اكل من المدينة يدخل يتخفى ويجيب لنا طعام وكذلك بعثناهم وكذلك بعثناهم قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. الله اعلم. مو لازم نعرف. كم ساعة ولا يوم كامل - 00:16:06

بورقكم هذه الى المدينة. الورق شنو؟ الفضة. نقودهم كانت الفضة. فواحد قالوا له ايش رأيك خذها الفضة هذي وروح جيب لنا طعام ترى حنا جعنة على بالهم نايمين كم ساعة؟ انزل وتخفى تغطي وجهك باي شي وادخل بين الناس واشتر طعام وارجع. فابعثوا احدكم - 00:16:47

قم بوارقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما تجيب اي شي جيب احسن طعام. والانسان لما يشتري يكون عاقل ما يشتري اي شي. لا يشتري الطعام الزين. والطعام الجيد. احسن طعام لانه عنده الثمن - 00:17:11

فليأتكم برزق منه وليتلطف يعني يتلطف يعني يدخل بالسر. يتخفى يعني يكون يعني متخفي بين الناس علشان لا يشعر في احد. اذا صادونا خلاص رحنا انتهينا قم احدا بالسر يشتري الطعام ويرجع. ليش؟ تدرون ليش؟ لانهم لو يمسكونا اما انهم يرجمونا - 00:17:31

واعظم القتل الرجل بالحجارة من اعظم القتل ان الواحد يرمونه بالحجارة لين يموت. ترى اذا مسكونا حطوا لنا بحفرة ورموه علينا حجارة لين نموت او يمكن يرجعونا في ملتهم بعدين شيصير؟ لن تفلحوا اذا ابدا - 00:18:07

فاذا بهم يذهب هذا الشهر. واحد منهم خرج خرج بيده هذه النقود صار لها كم النقود؟ ثلاث مئة سنة وهم ما يدرون. اول ما وصل القرية استغرب اين قريتنا؟ وين القرية اللي اليوم خرجنا منها؟ اين البلاد؟ اين البيوت؟ اين الناس؟ يرجع صار مثل - 00:18:25

الواهم هذه ليست قريتي اين دخلت؟ اين ذهبت؟ ايش هذا؟ ينظر للناس تغيروا. اشكال تغيرت؟ الملابس تغيرت الاسواق تغيرت. الشوارع كل شيء تغير. الرجل لا زال يعني. خايف شو اللي صاير مو عارف الان. كلها ساعات تونا طالعين الان - 00:18:48

قال على الاقل خل اشتري طعام وارجع واخبر اصحابي. شاللي شفت؟ شاللي تغير؟ والغريب ان اغلب الناس اللي شافهم مؤمنين. مع انهم يعبدون اصنام؟ الحين صاروا عبدة لله عز وجل. راح ذهب الى محل يبيع طعام اخذ الطعام. قال له بكم؟ قال بكذا اعطاه - 00:19:08

النقود اخذ البايع النقود واخذ ينظر اليها. قال ما عندك نقود؟ قال هذه نقودي. قال اقول لك نقودنا نقود التي يتعامل بها الناس قال هذه نقودي ما عندي غيرها. قال من اين لك هذه النقود؟ هذه اثرية. وهذا كنز من الكنوز من اين لك هذه النقود؟ قال - 00:19:28

انا مع اصحابي خرجنا ونمنا اليوم والان جعنا نريد الطعام قال من اصحابك؟ قال انا فلان واصحابي فلان ابن وفلان ابن فلان قال ماذا تقول؟ فاخذه الى الملك. وادخل الى الملك وكان رجلا عابدا صالحا. ترك الناس عبادة الاصنام - 00:19:48

فذهب اليهم وقص عليه القصص واخبره بالخبر. قال انتم فقدتم منذ ثلاث مئة سنة والان ترجعون؟ هذا مستحيل. قال ماذا تقول؟ كيف يستحيل؟ نحن للتو نمنا. اين قصورنا؟ اين اباؤنا؟ اين اجدادنا؟ قال ماتوا - 00:20:09

انتم فقدتم منذ ثلاث مئة سنة وانتم الان ابعثكم الله عز وجل اي علامة لله عز وجل هذه؟ واي دليل من اياته واي اية من اياته فاذا بالملك يأخذ الجنود والناس معه ويذهبون مع هذا الفتى الى الكهف - 00:20:29

فوصل الناس الى الكهف. والناس كلهم ينظرون فقال الفتى قال لا تدخلوا على اصحابي قبل ان ادخل اليهم واخبرهم بالخبر حتى لا يتفاجأوا. يعني هذا زين منا الان متحمل الخبر. فدخل الفجر - 00:20:45

الى اصحابه يخبرهم بالخبر. ويقص عليهم القصص. فعلم الناس ما الذي حدث. فدخل الملك عليهم وما ان دخل عليهم وقت قصوا عليه قصتهم الا وقبض الله عز وجل روحهم مرة اخرى. اراد الرب فقط ان يثبتهم ويطمئنهم - 00:21:00

ويخبرهم ان الناس رجعوا لله عز وجل ثم لن يصيبكم شيء من احد. قبض الله عز وجل روحهم مرة اخرى. واذا الناس يتعجبون يستغربون كيف يبعث الله امواتا بعد ثلاث مئة سنة واو يزيدون ثم يموتون مرة اخرى منهم من قال نبني عليهم مسجدا ولا يجوز بناء المساجد على القبور - 00:21:20

ومنهم من قال نبني عليهم بنيان ونغلق الكهف وننتهي. ومنهم من قال وتناقل الناس قصتهم الى هذا الزمن. ليثبت عز وجل انه قادر على ان يحيي الموتى. وان الساعة قائمة كما احيا هؤلاء. فانه سيحيي الموتى مرة اخرى - 00:21:40

ان دينه هو الحق وانه حفظ عباده المؤمنين وان كانوا فتيانا. حفظهم فلم يمسهم احد بسوء. وكذلك اعثرنا عليهم علم الناس باخبارهم لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اختلف الناس. فقالوا ابنوا عليهم - 00:22:00

انا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن قال نبينا عليه الصلاة والسلام قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ما يجوز ان يبنى في المقابر او على القبور مساجد. وهذا الذي فعلوه لجهلهم. ثم اختلف الناس كم عدد الفتية؟ اختلف الناس - 00:22:30

كم لبثوا في الكهف اختلف الناس فيقولون ثلاثة سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم. ويقولون خمسة الله يقول الثلاثة او خمسة كل هذا رجل بالغيب طيب شنو الصح؟ ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ما قال الله في هذه المقولة شيئا كأنه هو الصح - 00:22:59

ولهذا ابن عباس كان يقول كانوا سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم يعني في ناس يعلمونهم وهم قليل ولعل ابن عباس منهم. فلا تماري فيهم الا مرارا - 00:23:32

ولا تستفتي الا ان يشاء الله واذكر وربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا. وش معنى التسعة - 00:23:52

قال بعضهم ثلاثمئة سنة كاملة بالشمسية لكن حولها الى قمرية تزيد تسعة. كل مئة سنة تزيد ثلاث سنوات. ثلاث مئة صارت ثلاث مئة وتسع سنين. لبثوا في كهفهم ثم بعثهم الرب عز وجل. لا تقول كل الناس على غلط اظن على غلط مثلهم. اياك. بعد القصة هذي يقول الله للناس واصبر نفسك - 00:24:40

مع الذين يدعون ربهم ما عليك ثم يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. مو علشان الناس كلها على باطل وتصير على باطل. مو عشان الناس كفرت تكفر كن ثابتا كن مؤمنا كن موحدا والله لو تعيش في كهف بدال قصر فان هذا فيه الرحمة وفيه الخير خير لك من - 00:25:05

كالقصور التي فيها الكفر وفيها الضلال. فتية اعتزلت قومها لانها لم تستطع اصلاحهم. والصبر واصلاح الناس افضل من بلا شك ولكن من لم يستطع وخاف على دينه فالعزلة له افضل. لكنهم اعتزلوا الناس انظروا كيف حفظهم الرب عز وجل. بل - 00:25:25

لهم جاء ذكر كلبهم وحفظ الله كلبهم معهم. كلب نجس. لكن الله عز وجل حفظه معهم مئات السنين لان هذا الكلب صاحب من؟ صاحب الصالحين. كيف باهل الايمان؟ وبالناس اذا خالطوا الصالحين وصالحوا وخالطوا اهل الايمان - 00:25:45

وجلسوا معهم ورافقوهم كيف سيحفظهم الرب عز وجل فتية. كانوا صغارا في السن لكنهم اعقل من كبار السن ومن الشيوخ في قومهم عبدوا الله عز وجل هذا فضل التوحيد وتلك عقوبة الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. فطرة الانسان وعقله - 00:26:05

يمنعه ان يعبد غير الله جل وعلا. فتية ذكرت قصتهم في سورة الكهف. نقرأها كل اسبوع يوم الجمعة. ولكن حري بنا ان نعتبر بهذه القصة وننظر كيف ثبتهم الله. والانسان يقرأ سورة الكهف تعصمه من فتنة الدجال في اخر الزمان اذا كثرت الفتن - 00:26:25

يعتزل الانسان هذه الفتن ويبتعد عن الدجال ويهرب منه كما هرب فتية في ذلك الزمان وجلسوا في كهف من الكهوف قصة فيها عبر واي عبر اي حكم ينزلها الرب عز وجل في اعظم واحسن القصص في القرآن - 00:26:45